وبالماضي المجهول من الرباعي اذا قيل اقتل بكسر القاف مكسورة فيما سواه اي سوى ساكن بعده
كسرة او فتحة فانه لو ضم في مثل اضرب للتبس بالماضي المجهول من الاصراب ولو فتح لالتبس
بالامر منه ولو ضم في اعلم لالتبس بالمضارع المجهول ولو فتح لالتبس بالماضي الرباعي
نحو اقتل مثال لما يكون بعد حرف المضارعة ضمة واضرب مثال لما يكون بعده كسرة واعلم
مثال لما يكون بعده فتحة وان كان رباعيا فمفتوحة اي فالهمزة مفتوحة لانها همزة وصل
ردت لارتفاع موجب حذفها وهو اجتماع همزتين في المتكلم الواحد لاهمزة وصل مقطوعة
لمثل ذلك بعينه فعل ما لم يسم فاعله اي فعل المفعول الذي لم يذكر فاعله واضافة
الفاعل اليه لا دنى ملابسة او على حذف مضاف اي فاعل فعله الواقع عليه ولا
يبعد ان يراد بالموصول الفعل الذي لم يذكر فاعله ويكون اضافة الفعل اليه
بيانية وهو ما حذف فاعله واقيم المفعول مقامه ولم يذكر هذا القيد ههنا اكتفاء بذكره
فيما سبق فان كان الفعل الذي اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه ماضيا غيرت
صيغته رفعا للبس بان ضم اوله وكسر ما قبل آخره مثل ضرب ودحرج واعلم
واختير هذا النوع من التغيير لان معناه غريب فاختير له وزن غريب لم يوجد في الاوزان
لخروج الضمة الى الكسرة وورن فعل بالخروج من الكسرة الى الضمة وان غيرا يدل على
غرابة المعنى ايضا لكن الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل فلا ضرورة في اختياره
بعد حصول الملبس باحق منه ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو اقتدر وانطلق
واستخرج ليلد يلتبس في الدرج بالامر من ذلك الباب ويضم الثاني مع التماثل تعلم
وتجوهل وتدحرج ليلد يلتبس بصيغة مضارع علمت وجاهلت وتدحرجت حذف
الملبس هذا علة لتولهم ويضم الثاني والثالث ومعتل العين اي ما يكون عينه
فقط معتلا ليلد يرد عليه مثل طوي وروي من اللفيف فانه لا يعل عينه ليلد يفضي الى
اجتماع الاعلالين في يروي ويطوي قيل الاصوب ان يقال معتل العين المنقلبة عينه
الخ ليلد يرد عليه مثل عور وصيد وانما اختص معتل العين بالذكر لزيادة غموض واختلاف
في المبني للفاعل منه كما ذكر وبتبعية ذكر معتل العين في المبني للمفعول وان لم يكن فيه
ما ذكرنا الاوضح فيه قيل وقيل اصلحهما قول وبيع نقل الكسرة من العين الى ما بعد حذف

حركته

حركته فصار قول وبيع فابدل قبلها واوا وقول بالسكون فيها وانكسار ما قبلها فصار
قيل وجاء الاشمام وهو فصيح في نحو قيل وبيع في شوح الرضي حقيقة هذا الاشمام ان
تنحو بكسرة فا الفعل نحو الضمة فتقلب الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة
لحركة ما قبل هذا مراد النحاة والقراء بالاشمام في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام كالروم
بشمام حالة الوقف اعني ضم الشفتين فقط مع كسر الفا خالصا وهذا خلاف المشهور
عند الفريقين وقال بعضهم هو ان تاتي بضمة خالصة بعدها ساكنة وهذا ايضا غير
مشهور عندهم والغرض من الاشمام الدلالة على ضم في اوايل هذه الحروف وجاء الواو
ايضا على ضعف فقيل قول وبوع بالاسكان بلا نقل وجعل الياء واوا والسكون فيها وانضمام
ما قبلها ومثله اي مثل باب المافي المجهول من معتل العين من الثلاثي المجرد باب للماضي
المجهول من معتل العين من باب الافتعال والانفعال نحو اختير وانقيد في بحثي اللغات الثلث
فيه اذ الاختير والانقيد فيهما مثل قيل وبيع بلا تفاوت دون استخير واقيم اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع
لسكون ما قبل العلة فيهما في الوصل اذ اصلها استخير واقوم بالياء والواو والمكسورين والقياس
فيهما اذا سكن ما قبلها ان ينقل حركتها اليه وتقلب العين ياء اذا كانت واوا فيقال استخير واقيم لغة
واحدة وان الفعل الذي كان اي اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه مضارعا ضم اوله وهو
حرف المضارعة نحو يضرب ويكرم ويلتزم ويستخرج ويتدحرج وفتح ما قبل آخره لكثرة وثقل المضارع
بالزيادة ومعتل العين المبني للمفعول ينقلب العين الفا يا كانت اوواوا نحو يقال ويباع ويختار وينقاد
ويستجار ويتعاد لتركها حقيقة او حكما وانفتاح ما قبلها للتعدي وغير التعدي فالمتعدي
من الفعل ما يتوقف فهمه على متعلق اي امر غير الفاعل يتعلق الفعل به ويتوقف فهمه عليه
فان كل فعل لا بد له من فاعل وفهمه موقوف على فهم كون نسبة الفعل الى الفاعل بطريق الصدور
والقيام والاسناد فيقال ضرب هذا الفعل صادر عن الفاعل وقائم به ومسند اليه ولا يقال الا بعد العلم
انه يتعلق به فان تعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل فالحاصل ان فهم الفعل ان كان موقوفا على فهم
غير الفاعل فهو المتعدي كضرب فان فهمه موقوف على تعلق المضروب ولا يمكن تعلقه الا بعد تعقل
مجاري الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول به فان فهم الفعل وتعلقه بدون
هذه الامور وغير المتعدي بخلافه اي بخلاف المتعدي يعني لا يتوقف فهمه على فهم غير الفاعل
كضرب فانه وان كان له تعلق لكل واحد من الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل لكن فهمه
مع الغفلة عن هذه التعلقات جايز وغير المتعدي بصير متعديا اما بالهمزة نحو اذهبت زيدا او بتضعيف
العين نحو فرحت زيدا او بالف المفاعلة نحو ماشية او سببين الاستقبال عوا استخرج او بجر الحرف نحو ذهبت بزيد

Copyright Punjab University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)